هدية لمكتبة شبكة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان – العدد ٧٦ ، ذو الحجة ١٤١٤هـ / مايو ١٩٩٤م

كلمة صغيرة

على صوت مدافع الصرب وهي تقصف مدينة "غوراجدة" يتم تصميم مخطط التدخل العسكري في المنطقة الجغرافية المرشحة لاحتضان العدو القادم.. تلك التي يلونها الدين الإسلامي وإن تباينت فيما عداه.

هكذا تفكر النخب السياسية الغربية من روسيا إلى أمريكا ، بالرغم من اختلاف الرؤى وصراع الأطماع فيما بينها.

ويبقى حل مأساة البوسنة مرتبطاً بإبقاء النزيف محصوراً في المنطقة المحددة ، إذ لو تعداها لاختلطت الأوراق بصورة قد تفسد جوانب من خطط استراتيجية أبعد مدى في الزمان والمكان ، لذا فإنه لا مانع من تقديم المهدئات ذات الصوت الضخم إعلامياً والأثر الهزيل واقعياً.

إن لنا أن نطرح هنا سؤالاً صغيراً بحجم هذه الكلمة الصغيرة: ماذا بقي للجوقة الإعلامية في العالم العربي من شروحات وتحليلات كي تقدمها وتفسر بها إغراق الأصوليين (زعموا) في وهم ضخم اسمه "نظرية المؤامرة"؟!

الافتتاحية

أما آن للسيوف أن تغمد..!

رسالة لإخوة الجهاد في أفغانستان

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد..

حينما انطلقت شعلة الجهاد الأولى ولم يُلق أحد لكم بالاً ، بل عده بعضهم طيشاً وتهوراً، فكيف يستطيع همج رعاع من رجال البوادي والجبال أن يقفوا أمام قوة نووية كبرى..؟! وما هي إلا أشهر يسيرة حتى سارت الركبان بأخبار انتصاراتكم وبطولاتكم ، التي أدهشت جميع المراقبين والمحللين وأصبحت الشغل الشاغل للساسة والإعلاميين ورجال الاستخبارات.

كانت هذه الشعلة المباركة روحاً جديدة سرت في العالم الإسلامي من أدناه إلى أقصاه، دبت الحياة في نفوس كثير من المسلمين ، فراية الجهاد التي ظلت منكسة عقوداً متتابعة في ظل أنظمة العجز والتبعية ، شمخت بكل إباء وشمم على ربى أفغانستان ، لتثبت للعالم أجمع أن الإسلام لازال حياً، ولازال قوياً قادراً على العطاء. التفت جموع المسلمين على رايتكم، وتقاطر الشباب من كل مكان إلى أرضكم ، يتربى على روابيكم وجبالكم ، تاركاً وراءه النساء والأولاد والأموال ومن حبسه العذر منهم ، ظل قلبه معلقاً بكم ، تحدثه نفسه بالجهاد يوماً بعد يوم.

كل انتصار لكم كان يهز قلوب المسلمين ، ويزيد من حميتهم وأملهم في الله العظيم ، فقد أصبحتم ملء بصر العالم وسمعه ، وأصبحتم »قضية المسلمين الأولى« . ألوف من الشهداء نحتسبهم عند الله تعالى .. ألوف من الجرحى والمعاقين .. ألوف من الأيتام والأرامل.. لقد كانت التضحيات جسيمة ، والأرواح العبقة الطاهرة التي نحسبها استشهدت في سبيل الله ما كانت في يوم من الأيام عقبة تحد